

الولاء الوطني هو شعور بالانتماء والارتباط العميق بالوطن، وهو الأساس الذي يربط بين مختلف الانتماءات الثقافية والاجتماعية والدينية. يعد هذا الولاء الوطني عنصراً أساسياً في تشكيل هوية العمانيين المعاصرين. وقد أثمر هذا الولاء في عهد السلطان الراحل قابوس بن سعيد، واستمر في عهد السلطان هيثم بن طارق. - وقد قامت الدولة العمانية الحديثة على أساس وطني متين تجسد في عدة جوانب مهمة. يقدّر العمانيون هويتهم الثقافية وتراثهم الذي يساهم في تكوين هوية وطنية قوية. كما قامت بتطوير الاقتصاد من خلال استراتيجيات التنمية المختلفة وتعزيز التماسك الاجتماعي من خلال تشجيع العمل الجماعي والمهنية. وساهمت في تعزيز الولاء الوطني والشعور بالانتماء. كل هذه العوامل ساعدت على بناء مجتمع متماسك قادر على مواجهة التحديات. - ويشعر العمانيون بشعور عميق بالانتماء في كل بقعة من أرضهم مما يعزز هويتهم الوطنية. وتنعكس هذه الحرية في التنوع الثقافي والطبيعي في عُمان وفي التمتع بجمال البلاد وتقاليدها. ويرتبط المواطنون ببعضهم البعض وتتعزيز الروابط الاجتماعية. وقد عزز هذا الشعور بالانتماء الروابط الاجتماعية من خلال خلق فرص للفعاليات المجتمعية للتلاقي والحوار. ويعزز الشعور بالانتماء قبول الآراء المختلفة واحترام التنوع، مما يمكّن الأفراد من الاستماع إلى بعضهم البعض والمشاركة في صنع القرار الجماعي. مما يعزز التماسك والانسجام بين أفرادها. - يعزز الشعور بالانتماء الوطني من قيمة العمانيين بشكل كبير، حيث يُنظر إلى العمانيين على أنهم أفراد ذوو قيمة عالية، بغض النظر عن خلفيتهم الاجتماعية أو معتقداتهم الأيديولوجية. كما أن الشعور بالانتماء يعزز فرص التعاون والعمل الجماعي ويمنح الجميع فرصة المشاركة في تنمية الدولة. والنتيجة هي مجتمع متكامل يشعر فيه كل فرد بالتقدير والاحترام، ### تأثير الولاء الوطني في تكوين الدولة العمانية الحديثة. - يساهم الولاء الوطني في تعزيز وحدة الشعب العماني وتجاوز الاختلافات الثقافية والاجتماعية. إلا أن الولاء الوطني يوحد جميع أفراد المجتمع. 2- *الاستقرار السياسي والاجتماعي*: - يعزز الولاء الوطني الاستقرار الوطني. فالشعور القوي بالانتماء يعزز التماسك الاجتماعي ويقلل من الصراعات والنزاعات الداخلية. - يعزز الولاء الوطني الهوية العمانية من خلال الاعتزاز بالتراث والثقافة ويعزز القيم الوطنية مثل التسامح والتعاون. - يشعر المواطنون بالمسؤولية عن تنمية بلدهم وهذا يحفزهم على المشاركة في المشاريع الاقتصادية ومبادرات التنمية.